رابطة الأدب الإسلامي العالمية
مكتب البلاد العربية
سلسلة أدب الأطفال
(٨)

أُغْنِيَةٌ لِلْغَيْمَةِ الْبَعِيدَةِ

شعر للأطفال

أحمد زرزور

العبيكان
Obeikan

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

زرزور، أحمد

أغنية للغيمة البعيدة./ أحمد زرزور. - الرياض، ١٤٢٩هـ

٣١ ص؛ ١٤ × ٢١سم

ردمك: ٥-٥٤٥-٥٤-٩٩٦٠-٩٧٨

١- الشعر العربي

أ- العنوان

ديوي ٨١١ ١٤٢٩/٤٢٢٩

رقم الإيداع: ١٤٢٩/٤٢٢٩

ردمك: ٥-٥٤٥-٥٤-٩٩٦٠-٩٧٨

الطبعة الأولى

١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م

الناشر: العبيكان Obeikan للنشر

الرياض - شارع العليا العام - جنوب برج المملكة

هاتف ٢٩٣٧٥٧٤ / ٢٩٣٧٥٨١ فاكس ٢٩٣٧٥٨٨

ص. ب ٦٧٦٢٢ الرمز ١١٥١٧

التوزيع: مكتبة العبيكان Obeikan

الرياض - العليا - تقاطع طريق الملك فهد مع العروبة

هاتف ٤١٦٠٠١٨ /٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩

ص. ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

بسم الله الرحمن الرحيم

المحتويات

الموضوع	الصفحة
صباح	٧
حكاية .. من رفوف المكتبة	٨
الهدية التي تريدها أمي	١٠
ما أروعها شمس	١٢
رسالة مع العصفور الأزرق	١٤
شريعة الأكوان	١٦
أغنية للغيمة البعيدة	١٨
أفضل يوم ...	٢٠
هيا إلى الصلاة	٢١
أغنية إلى القنديل	٢٢
ليلة القدر	٢٤
أبو بكر.. وما أروع	٢٥
عدلت.. إذ حكمت يا عمر	٢٦
عثمان.. ذو النورين	٢٧
هل من فتى .. إلا علي؟!	٢٨
العيد للجميع	٢٩

صَباح..

ياصاحبي العصفورْ هـيّـا مـعَ الـصـبـحِ
قـمْ وانـطـلـقْ للنـورْ واصـدحْ من الـفـرَحِ

طِـرْ وانـظـرِ الفـلاحْ يسعى إلـى الحـقـلِ
فـي وجـهـه الأفــراحْ وقــصــائــدُ الأمـــلِ

طـرْ وانـظـرِ العمّالْ يمــشــون لـــلـــرِّزقِ
مــا أروعَ الأبــطــالْ يــزهــون بــالــعــرَقِ

حِكايَةٌ .. مِنْ رُفوفِ المكْتَبَة

في هذه الرفوفْ...
ما زال زورقٌ..
مغامرٌ.. يطوفْ
وصاحبي القديمُ «سندبادْ»
يُوجّه الشراعَ في عنادْ
مبتسماً
للبحرِ
والطيورِ
والأولادْ

من هذه الرفوفْ
يجيء صوتٌ.. طيبٌ..
عطوفْ :
- أنا الذي عشقتُ الشمسَ

والأمواجَ

والسّفَرْ

وصيّتي أن يُصبحَ البَشَرْ

صفاً

قوياً

واحداً

ليحفظوا الديارْ

ويحرسوا الصغارْ

ويدفعوا

الخطَرْ....

الهَدِيَّةُ الّتِي تُرِيدُها أُمِّي

سَأَلْتُ أمّي
قبل أن يهلَّ عيدُنا السّعيدْ
عن الهديّةِ الجميلَةِ التي تُريدْ

زجاجةٌ للعطْرِ؟
باقةٌ للزهرِ؟
أو أي شيءٍ رائعٍ
جديدْ؟

فاقتربتْ، وعانَقَتْني
وابتسَمَتْ، وداعَبتْني

وفرحةٌ كبيرةٌ تُضيءُ وجهها الحَنُونْ
ودمعةٌ رقيقةٌ تطلُّ في العيونْ
وهمسةٌ نبيلةٌ تقولُ في حنانْ:

هديتي
أن يَكبُرَ الصّغيرْ
فيملأَ الحياةْ
بالودِّ والسّرورْ
ويرفعَ الجِباهْ
مجاهداً جَسُورْ
وينشُرَ الأمانْ
لشعبه المنصُورْ
فيبدعُ الإنسانْ
على مدى العصُورْ

ما أَرْوَعَها شَمْسْ!

تطلعُ كلّ صباحْ فتهلُّ الأفراحْ
ويرفرفُ عصفورْ فرحاناً بالنورْ

وتغني الأزهارْ: ما أحلاه نهارْ
ما أروعها شمسْ فبِها ينمو الغرسْ

أبدعها الرحمنْ لتضيء الأكوانْ
سبحان الخلاقْ سبحان الرزّاقْ

وإذا جاءَ شِتاءْ بعثتْ خيطَ ضياءْ
يُوقِظُنا في وُدٍّ يُدفِئُنا من بَرْدْ

تحنو مثلَ الأمِّ فلنشهدْ بالنِعَمِ
ما أحلى مشهدَها لا تنسى موعدَها

وإذا حلّ الصيفُ يصحوالجوُّ ويصفُو
تأتي شمسُ الصبحِ فوق حقولِ القمحِ

ويـصـيـحُ الأولادْ: نـحـنُ عـلى مـيـعـادْ
فـغـداً يـومُ حـصـادْ جـاء الخـيـرُ وزادْ

رِسالَةٌ مَعَ العُصْفورِ الأَزْرَق

إذا ما رحتَ نحوَ الغربِ
يا عصفورَنا الأزرقْ
فقلْ لأحبتي الأطفالِ خلفَ نوافذِ الثلجِ
بأنَّ الشرقَ وطنُ الحبِّ
والإيمانِ
والسلمِ
وأنَّ الشمسَ ضاحكةً
على بلداننا تشرقْ
تعانقُ رعشةَ الأزهارْ
وتوقظُ غنوةَ الأطيارْ
فنفرحُ بالنهارِ الحلوِ يا عصفورَنا
الأزرقْ!

وقل لهمُ
بأنَّ الشرقَ
يفتحُ بابَهُ الأخضرْ
يسالمُ منْ يسالمهُ
ويحفظُ ودّهُ في القلبِ
لا يغدرْ
ويبني عالمَ الإنسانِ
بالعلمِ
الذي
في نورهِ
نكبُرْ!

شَرِيعَةُ الْأَكْوان

نـزهـو بـهِ، نـزهـو بـهِ   عـلـى مـدى الأزمــانْ
قـرآنـنـا الــذي أتـى   شــريــعــةُ الأكـــوانْ

آيـاتُـه قـدْ أُنْـزِلـتْ   عـلـى رســولِ الـنـورْ
وفُـصِّـلـتْ بـحـكـمةٍ   فـأصـبـحـتْ دسـتـورْ

قــرآنُــنــا هــدايــةٌ   إلـــى طـريـق الحـقْ
ورحـــمــــةٌ، وعـبـرةٌ   ونـــصـــرةٌ لـلـصـدقْ

مَن اهتدى بهديهِ   أصــابَ كـلَّ الخـيـرْ
فـكـنْ لــه مُـرَتـِّـلاً   في الجهرِ أو في السِّرْ

آيـــاتـــهُ تـــأمّـــلْ :   فـي كـونـنـا الـفـسـيحْ
ودعـــــوةٌ كـريـمـةٌ   لـلـذكـرِ والـتـسـبـيحْ

آيـــاتُـــهُ نـاطـقـةٌ   بــروعــةِ الإصـــرارْ
فـي كل شـيءٍ قـدرةٌ   لـلـخـالـقِ الجـبـارْ

فـطـهِّـروا قـلـوبكمْ بـالـذكـرِ والـصـلاةْ
لـتـنـمـحـي ذنـوبُـكـمْ بـفـضـلِ عـفـوِ الـلّـهْ

أُغْنِيةٌ لِلْغَيْمَةِ البَعِيدَة..

تـقـاطـري تـقـاطـري يـا غـيـمـتـي الـبـعـيـدهْ
لـكـي تـصـيـرَ واحتـي مـخـضـرةً سـعـيـدهْ
الـطـيـرُ فـي سمائها مـحـلِّـقـاً يـدورْ
يَـحُـطُّ فـوقَ روضِـهـا لـيـحـضـنَ الـزهـورْ

فـيـرسـل الـغـنـاءْ
لـلـخـيـر والـنـمـاءْ

تقاطري على الثرى لـتـضـحـكَ الـسـهـولْ
وبـعـدَ طـولِ جدبِها سـتـثـمِـرُ الـحـقـولْ
تختالُ تحتَ شمسِنا بـوافـرِ الـعـطـاءْ
وعندَ موسمِ الجنى تجـودُ بـالـرخـاءْ

تـفـيـضُ بـالـغـلالْ
فـتـمـلأُ الـسِّـلالْ

تـقـاطـري وأقـبـلـي بـالـخـيـرِ والـنـعـيـمْ

سبحانَ مَنْ أحاطنا بفضلهِ الكريمْ
قد جئتِ نحو أرضنا بفيضِك الخصيبْ
ومرحباً يا غيمتي بغيثكِ الحبيبْ

وَلْتزهرِ البقاعْ
وَلْيفرحِ الجياعْ

أَفْضَلُ يَوْمٍ...

أفضلُ يومٍ عندَ اللّهْ يومُ الجُمُعةِ، ما أبهاهْ
فلنتوضأْ خيرَ وضوءْ ولنأتِ المسجدَ بهدُوءْ
ندخلُ، نجلسُ، دُونَ كلامْ نصمُتُ، كي نُنصتَ لإمامْ

بعدَ الخطبةِ، ننهضُ، نقفُ وبكلِّ نظامٍ ، نصْطفُّ
نحو القِبْلةِ، سوف نُوَلّي وجْهَتنا.. والآنَ نُصلّي
بين يديْ ربٍ رحمانْ يغمرنا نورُ الإيمانْ
فتقبّلْ منّا، يا ربُّ وأعنّا إنْ عمّ الكَرْبُ

وامنحنا يا ربُّ بفضلِكْ يومَ الجُمُعةِ: ساعةَ عفوكْ
ساعةَ خيرٍ .. ساعة برٍ ساعةَ وَعْدٍ .. ساعةَ سَعْدٍ
مَنْ وافقها وقتَ صلاهْ يومَ الجُمُعة، نال مُناهْ

هَيّا إلى الصّلاة

قــدْ أذّنَ المـــؤذنُ فليستعدَّ المؤمنُ
هـيّـا إلــى الـصـلاةْ مـعـاً، ببيـت الـلـهْ
نـــروح طـاهـريـنْ نـصـطـفُّ خاشعينْ
صـفُـوفُـنـا نـظـامْ يــؤمُّــنـــا إمـــامْ

مــا أروعَ الـلـقـاءْ في المسجدِ المُضاءْ
بـالـذكـرِ والإيمـــانْ والحـمْـدِ والـغـفرانْ
في صحبةِ الجماعهْ أهل التُّقى والطاعهْ
فـلـنـسـرعِ الـذهـابْ قد ضُوعفَ الثوابْ

فسِرْ معي يا صاحبي فتلك سُـنـةُ النبـي
نـعـمّـرُ المسـاجـدا لـكـي تـظـلّ أبـدا
مــنـــارةً تــهــديـنـا وقـلـعــةً تحـمـيـنـا
فـلـنـمـضِ لـلـصـلاةْ مـعـاً، ببيـت الـلـهْ

أُغْنِيَةٌ إلى القِنْدِيل..

سلاماً أيها القنديلُ
أُهديهِ من القلبِ
بضوئِكَ يكبرُ الأطفالُ
أحراراً
على الدربِ

سلاماً، يا منارَ الحقِّ
يا نبراسنا للغدْ
بنور ضيائكَ الحاني
عرَفْنا
كيفَ
يُبنى المجدْ!

سلاماً يا رفيقَ الليلِ
يا نبعَ العطاءاتِ

سلاماً يا صديقَ العقلِ
يا كنزَ المساءاتِ
سَلِمتَ لنا
وعشْتَ لنا
تضيءُ الحرفَ إذْ أتلو
حروفَ كتابنا المسطورْ
فأنت حكايةٌ بيضاءُ
تحكيها
ليالي
النورْ!

لَيْلَةُ القَدْرِ

سلاماً، ليلةَ القَدْرِ سلاماً، موعدَ الخيرِ
بنا شوقٌ لرؤياكِ وبالبشرى سنلقاكِ
فيا بشراهُ، يا بُشراهْ مَنْ يحظى بعفوِ اللهْ

مباركةٌ إلى الأبدِ بنورِ الواحد الأحدِ
ففي آياتِ قرآني نراكِ عظيمةَ الشانِ
ففيكِ يجابُ مَنْ يدعو ويلقى كلَّ ما يرجو

سلامٌ أنتِ للبشرِ وحتى مطلَعِ الفجْرِ
فأنتِ حظيتِ بالشرفِ مفضّلةً على ألْفِ
ففيكِ تنزّلَ الوحيُ وفيكِ تباركَ السّعيُ
بتسبيحٍ وترتيلٍ وتجويدٍ لتنزيلِ

أبو بكرٍ .. وَما أَرْوَع!

أبـو بكر ٍ .. أبـو بكرِ رفيقُ السرِّ والجهر ِ
هو الصِّديقُ للصّادقْ ورأيٌ صائب واثـقْ
تحـدّى بطشَ كفّارِ بسيف جِدٍّ بتّــارِ

هو الكفُّ التي امتدّتْ لصاحبهِ، وما ارتدّتْ
فبـايـــعَـهُ، وأيّــــدَهُ ونــــــاصـرَهُ وآزرَهُ
فكان العونَ في المحنهْ ونال الوعدَ بالجنـّهْ..

أبـو بـكـرٍ، ومـا أروَعْ لغير اللـهِ لم يركعَ
تحـدى ســادةَ الـقـوم وواجه عُصْبَةَ الظلمِ
فأعتقَ عامراً وبلالَ وحرّر نسوةً ورجالْ..

أبـو بكـرٍ.. ومـا أتقى بغيرِ الحقّ ما نطقا
وكـان أحـنّ مـن جـارِ وثاني اثنين في الغارِ
أبو بكرٍ.. هو الإنسانْ أبوبكرٍ ..عظيمُ الشانْ

عَدَلْتَ .. إذْ حكمْتَ يا عُمَرُ

مـحـبـةُ الـفـاروقْ تسيـرُ في الـعـروقْ
فـالـعـادلُ الـرحـيـمْ والـقـائـدُ العظـيـمْ
قـد أسـسّ البنيانْ وحـرّرَ الإنـسـانْ..

في ظـلـمـةِ الـغـروبْ كَمْ سارَ في الدروبْ
لـيـحـرسَ الـرعـيّـهْ من عُصبةٍ شقيّهْ
ويمـنـحَ الحـزانـى الخـبـزَ والأمـانـا

عـدلْـتَ إذ حَكمْتْ و نِمْـتْ إذ أَمِـنْـتْ
يُـظـلُّـك الـشـجَـرْ وفـرحـةُ الـبـشـرْ
هـذا هُـوَ الإمـامْ هـذّبـهُ الإسـلامْ

يـا حـافـظَ الكرامهْ ورافـعًـا لـلـهـامـهْ
بـوركـتَ بـالـدعـاءْ في الأرض والسماءْ
بـشـراك يـا إمـامْ يـا أعـدلَ الحـكـامْ

عُثْمانُ .. ذُو النُّورَيْن ..

أهلا.. بذي النورينْ الـطـاهـرِ الـيـديـنْ
مـن وجـهـهِ الـوقـورْ يَـشِـعُّ هـذا الـنـورْ
فـي وجـهـهِ الجليلْ حـيـاؤه الجـمـيـلْ

خـلـيـفـةَ المـمـالـكْ تصغي لـكَ الملائكْ
فـتـسـتـحـي وتـدعـو فـأنـت أنـت الـورعُ
عـثـمـانُ يـا تـقـيُّ بـشّـرَكَ الـنـبـيُّ

يـا صـادقَ الإيمـانْ يـا جـامـعَ الـقـرآنْ
ياذا الصنيعِ الرائعْ بُـوركـتِ الأصـابـعْ
حـفـظـتَ آيَ الـلّـهْ فـنـلـتَ عـفـوَ الـلّـهْ

فـي كـفِّـكَ الـسـخـاءْ والـبـذلُ والـعـطـاءْ
فـي عـيـنـكَ الـدمـوعْ يضيئُـهـا الـخـشـوعْ
عـثـمـانُ يـا إمـامْ منّـا، لـكَ الـسـلامْ..

هَلْ مِنْ فَتىً .. إلاّ عَلِيّ؟!

الآن نحكي عنْ عليّ هذا الفتى الحرُّ الأبيّ
اللّـهُ أعـــلى قدرهُ بالعلمِ نـوّر عقلهُ
قد كان أولَّ من سعى لـنـبـيِّـهِ، لمـا دعـا

هل من فتىً إلا عليّ متحدياً، يَفْدي النبيّ
فهو المبارزُ في الوغى ليفلّ سيفاً قد طغى
فهو الشجاعُ الغالبُ ومجاهدٌ، لا يرهبُ

يا ذا الجبينِ الطاهرِ يا ذا الفؤادِ العامرِ
أنتَ الإمامُ الزاهدُ أنتَ الكريمُ القائدُ
قد ظلّ رأسُكَ عاليا بالحقّ يزهو راضيا

فاهنأْ ببشرى أحمدِ واسعدْ بأقدسِ موعدِ
إذ كنتَ رابعَ عشرةِ قد بشروا بالجنةِ
في صدركَ القلبُ التقيُّ ولسانُكَ العذبُ النقيُّ

العِيدُ لِلْجَمِيع

نقولُ في الصباحْ: رمضانُنا استراحْ
فبدره قد لاحْ في الليل بالأفراحْ
لكي يجيءَ العيدْ بالمقدمِ السعيدْ

نقولُ في الضحى: العيدُ قد صحا،
بالحبِّ لوَّحا والكُرْهَ قد محا
وعطّر الأنسامْ ما أجملَ الأيامْ

نقولُ في المساءْ: غدًا إلى اللقاءْ
لنُجزلَ العطاءْ فيرحلَ الشقاءْ
يا صحبةَ الفرحْ والصدرُ ينشرحْ

فالعيدُ للجميعْ والخيرُ لا يضيعْ
في أُمّةٍ تجودْ لتضحكَ الورودْ
فلنزرعِ الأزهارْ ولنغرسِ الأشجارْ

صدر في سلسلة أدب الأطفال

١- غرد يا شبل الإسلام - شعر - محمود مفلح.

٢- قصص من التاريخ الإسلامي - أبو الحسن الندوي.

٣- تغريد البلابل - شعر - يحيى الحاج يحيى.

٤- مذكرات فيل مغرور - د. حسين علي محمد.

٥- أشجار الشارع أخواتي - شعر - أحمد فضل شبلول.

٦- أشهر الرحلات إلى جزيرة العرب - فوزي خضر.

٧- باقة ياسمين - قصص للأديب التركي علي نار - ترجمة شمس الدين درمش.

٨- أغنية للغيمة البعيدة - شعر - أحمد زرزور.

٩- مغامرات عصفور - قصص - عبدالجواد الحمزاوي.

١٠- شيماء - قصص - حسن القشتول.

١١- مدينة الرحمة - مسرحية - محمود عبدالله محمد.

١٢- بيض من ذهب - مسرحية - لطفي عبدالمعطي مطاوع.

١٣- سجين الهاء والواو - مسرحية - محمد عبدالحافظ ناصف.

● تطلب من رابطة الأدب الإسلامي العالمية:

المملكة العربية السعودية: الرياض ١١٥٣٤- ص.ب ٥٥٤٤٦

هاتف: ٤٦٣٤٣٨٨-٤٦٢٧٤٨٢ فاكس: ٤٦٤٩٧٠٦

web page adress: www.Adabislami.org

E-mail : Ingo@Adabislami.org



9789960545455